

قال أبو عبدالرحمن:

محمد ﷺ لا يعلم إلا ما علمه الله إياه، وليس لدينا دليل على أن رسول الله ﷺ، لا يعلم معنى أمي عند اليهود، بل نصوص الشرع المطهر تدل على أن رسول الله ﷺ يعلم اعتقاد اليهود فيمن عدا اليهود من الأمم.

وسواء أعلم ﷺ معنى أمي عند اليهود أم لم يعلم فإن معنى أمي ليس من وضع محمد بل هو موجود في لغة العرب كما أن تسمية أمي ليست من تسميته ولكنها تسمية الله له.

وكلام الله يفسر بلغة العرب لا بلغة اليهود لأن محمداً رسول الله إلى الناس كافة بكتاب الله الذي هو بلغة العرب.

وإذا صح أن تسمية العرب بالأميين معنى جديد فهو من عند خالق اللغة وليس معنى جديدا وضعه محمد، ونحن نفسر كلام الله بمراد الله لا بمراد اليهود.

ثم قال: وقد استدل قوم بإطلاق لفظ الأمي على محمد بأنه لم يكن يقرأ ولا يكتب والحقيقة أن كلمة الأمي لا علاقة لها بهذه المسألة لأن الآية ٧٨^(٣١) من سورة البقرة التي تدعو إلى هذا

(٣١) هي قوله تعالى: ﴿ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب﴾.